

(الامام عبدالحميد بن باديس) 8 عظماء من بلاد الاسلام للشيخ

محمد موسى الشريفي

محمد موسى الشريفي

عبد الحميد بن بادي بسم الله الرحمن الرحيم لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد النبي الامي الامين وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد ايها الاخوة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. موعدنا في حلقة اليوم - 00:00:01

فنجادل عالم وبطل طموح وعالياً عاملاً. جاء في وقت عسير وهذه سنة الله تبارك وتعالى بالله. لا يدعهم هملاً ولا يتركهم. انما يبعث فيهم كل مدة. فيحيي في في سنة النبي صلى الله عليه وسلم. ومن يشكو فيهم العزة والكرامة من جديد - 00:00:32 ومن يقودهم إلى الصراط المستقيم. هذه سنة الله تعالى في أوليائه لا يتركه لاعدائهم ولا يتخلّى عنهم أبداً جل جلاله. وحديثنا اليوم يلز أيضًا ويقين لانه حديث عن زمان معاصر - 00:00:58

فإن الحديث القديم له ايجابياته وله روعته وله جماله. لكن الحديث عن الزمان المعاصر هو أقرب لعقول وفصال وقلوب كثير منا وهو الحديث عن جزائر الحبيبة وعن شيخنا مطلقاً عبد الحميد ابن محمد ابن المتن ابن المصطفى - 00:01:18 وهو عالم جليل مجاهد كما سيأتي في تفاصيل سيرته أن شاء الله بعد والحديث عن الجزائري وعن باديس لا بد قبله من الحديث عن فرنسا وعما صنعته فرنسا في الجزائر - 00:01:43

وهذا لا بد منه ليس اثارة للاحقاد وليس ازالة لركامها من جديد ولكن لا بد حتى نعلم ايها الاحباب ان الدعاوى التي يتنددون بها ويقولون حقوق الانسان والحرية والاخاء والمساواة كل هذه دعاوى لا تثبت ابدا امام المحبة - 00:01:59 ولا امام الواقع ولقد اثبتت انها دعاوى فارغة لا تساوم المزاد التي كتب بها. وانهم ينتهكونها عند اول فرصة وائل مناسبة. بل انهم قد اجمعوا قبل ان يوقعوها قبل وفرنسا التي دخلت في ثورة مريظة من اجل حقوق الانسان كما يزعمون. ومن اجل حرية الاخاء والمساواة - 00:02:26

الشعارات الثلاثة التي كانت تنادي بها الثورة الفرنسية. الحرية والاخاء والمساواة وكانت الثورة قد ابتدأت في اوائل القرن الثالث عشر الهجري ومن ميلاده سنة تسع برلمانيين وسبعينه والفقير وانتهت باعلان - 00:02:55

في سنة ثلاثة واربعين وسبعينه والفقير وما هي الا السنوات القليلة حتى تحرك الاسطول الفرنسي باسم الجمهورية العظمى التي كانت قد اسست على هذه المبادئ التي لا تعود ان تكون كلاماً كما ذكرت - 00:03:14

حرك الاخوة الفرنسي الى مصر في سنة ثلاثة عشرة ومائتين والفقير ليذيق اهلها الويل والعقاب. وان يحرق البلاد وان يقتل العباد دونما جريئة. ولو لا ان حديث منصب على الجزائر وعلى عبد الحميد ابن بادي - 00:03:32

انا تحدثت لكم حديثاً فيما عن مصر وما جرى فيه على جانب اليمن. ثم اذا انفردوا بعد ذلك بثلاث سنوات فلم تمضي ثلاثون سنة الا وهم يحاصرون ميناء الجزائر في سنة اثنين واربعين ومائتين والفقير مما يوافق سنة سبع وعشرين وثمانين مئة والفقير. حفروا ميناء الجزائر والسبب - 00:03:51

قالوا ان قتلنا ووالد زائر اهان السفير الفرنسي في الجزائر وضرره بمروحة نامت بيده ولابد ان ينتقم بشرف فرنسا وبعزم فرنسا. فحاصروا ميناء الجزائر. ثم بدأت القصة الاليمة. فما هي الحكاية؟ ولماذا - 00:04:16

وكيف حصل بالضبط ما حصل ان الجزائر ايها الاخوة كانت ولاية عثمانية. قرأتها باشا معين من قبل اسطنبول وجزائر كانت من

اقوى الدول العربية والاسلامية. جيشا وتسلیعا وثروات الثروات المعدنية والثروات الزراعية. وكان كثير من اهلها متعلمين. بل ان نسبة الاممية في الجزائر - 00:04:37

فاقل من نسبتها في فرنسا اغبا لكن كيف استطاع الاستخراج الفرنسي ان يدخل الجزائر؟ كيف استطاع ان يعمل مقاالت النجسة الدنسة في الارض القاهره ان لهذا اسباب. اولا ايها الاحباب - 00:05:08

ان الوالي العثماني كان في وادي وحاضرة الجزائر كانت في واد وباديتها كانت سوي انسان فلم يكن يربط بيننا اتفاق او تعاون او تنسيق. بل كان كل منهم حاكما منفصلا او - 00:05:27

حاكمها بامرده كما يقولون. والامر الثاني هو ان الخلافة كان يدب بين الامراء والرؤساء امراء المدن وحكام الولايات فكانت فرنسا تعمد الى ثورة في ذلك المكان الاماكن والمدن والبلدان والولايات ينتظرون ماذا يجري ويظلون يتخرجون. والامر الثالث ان - 00:05:46

مساعدات عثمانية تأخرت جدا بل قد تأخرت اكثر من عشر سنوات منذ ان ابتدأ الحصار حين ان جاءت اول مساعدة عثمانية كانت اكثر من عشر سنوات والسبب انهم قد ارسلوا مارا الى السلطان العثماني يستغيثون. والسلطان العثماني انداك - 00:06:16 وكان السلطان هو السلطان محمود كان فابتدأ عهد الضعف في زمان الدولة العثمانية وابتدأ الانحدار فيها ظاهرا واضحا. واعتذر الصدر الاعظم ما يسمونه رئيس الوزراء يعني في الدولة العثمانية بعدم امكانه مساعدة الجزائريين مساعدة ظاهرة لانه مرتبط - 00:06:38

معاهدات مع فرنسا وان فرنسا تعينه بشكل كبير وواضح ضد روسيا ضد انجلترا. وهو في حاجة الناس تصل الى مساعدة فرنسا ضد الدول الاوروبية المتعددة معه انداك. واعتذر باعذار اخرى وهذه الاعذار كلها - 00:07:03

غير لان الذي ظهر ان فرنسا انقلبت عليه في قصة معروفة مشهورة انقلبت على اه من جاء بعده بعد ذلك. لكن المهم ان المساعدات العثمانية تأخرت جدا. مع خلاف بين حكام الولايات - 00:07:23

والانفرادية الكبيرة التي كانت ظاهرة انداك كل في فلك وايضا عدم التنسيق بين الوالي العثماني الذي مكانه في الجزائر العاصمه وبين حكام الولايات ولخيانة اليهود الاقليه اليهودية في الجزائر ابدا - 00:07:42

وقد كانوا يعيشون بين الجزائريين وكانوا يعرفون العربية ويعرفون المكان واللغات فذلوا الفرنسيين عليه وكانوا في بعض الاوقات يحرضون للفرنسيين ضد الجزائريين والسبب المباشر للاحتلال الفرنسي كان اهانة السفير وما قصة اهانة السفير الفرنسي في مجلس - 00:08:01

ان قصتها كالثانية كانت الجزائر تقرظ فرنسا اموالا مقابل ان تشترى فرنسا الحبوب من اجلها ثورة غنية بالحبوب والdroう واثمار وكان الوسيط انداك هم اليهود. وكالعادة التسامح اثنان الذي وصل بنا الى درجة كبيرة من الانهزام - 00:08:26

الى درجة كبيرة من التسبب. التسامح الاسلامي مع الاقليات الاخرى. نعم امرنا ديننا بالتسامح لكن ليس الى الحد الذي نسلم في ثروات ومقاييس امورنا لهؤلاء. الذين يرغبون فيما الا ولا ذمة. وعدوا اليهود للمسلمين تحتاج الى دليل والى ارهاب - 00:08:51 حكمت الديون على فرنسا للجزائر وان جئت الدقة فقلت لرعيان من يهود الجزائر فكان حسين لا يكف عن المطالبة بهذه البيوت ففرضت لا تقاد تستفيد منه شيء فاجتمع الرؤساء والقناصل والسفراء مرة في مجلس الحسين فطلب حسين من السفير الفرنسي امام القراء والقناطر - 00:09:11

وان تسارع دولته بتأدية ما عليها من ديون. هنا اهان السفير الفرنسي. اهان حسينا واغلق عليه بكلام فطلب منها الحسين ان يغادر المكان فلم يستجب فاشار له بجرودة كانت بيده يامس وامرده بالخروج فعدها اهانة فازى - 00:09:38

فرنسا وعزه فرنسا وفرنسا اهبتلتنا خوفا كانت من قبل تخطيط طويل لاخذ الجزائر منذ اكثر من ثلاثين سنة بل اكثر من ذلك تحتملتنا فرصة امرك السفير بالسرور وامررت رعياها بالخروج - 00:10:04

وجاءت السفن الحربية لتحاصر ميناء الجزائر في سنة اثنين واربعين ومنتين والـ موافق لسنة سبع وعشرين وثمان مئة والـ

حصلت ميناء جزائري ثلاث سنوات قوم ثلاث سنوات والرسائل تظهر لنا الخليفة العثماني في اسطنبول وكل من بيده قوة ويمكن ان يساعد - [00:10:21](#)

لكن لا فائدة واستطاع الفرنسيون ان ينزلوا على ميناءه هناك بالقرب من عثمان الجزائر وتنفيذ فرج فنزلوا فيه ونكلا بالاهالي غاية التنكيل. هذا وان الاهالي انذاك لم يبدوا مقاومة واضحة في بداية الامر - [00:10:45](#)

لهذا الموضوع المفاجي. كانوا يتوقعون نزولهم هناك في الجزائر فنزلوا في ميناء سيدي فرج آآ على بعد قريب هنا ايها الاحباب ماذا وماذا صنع هؤلاء الذين يدعون حقوق الانسان ويدعون ويدعون؟ في سنة خمس واربعين ومائتين وalf - [00:11:04](#) وقتا في ثلثين وثمان مئة وalf تحركوا الى الجزائر العصر وتلحقوا كل مقاومة ابداها الشعب الجزائري والمقاومة يسير في البداية كما قلت لك لان القبائل بعد ذلك قاومت مقاومة هائلة بطولة سحقوا كل مقاومة الى ان وصلوا الى الجزائر العاصمة. ودخلوها تحت شروط مع - [00:11:25](#)

حسين حاكم الجزائر بتتأمين الرعايا على واقع وامواله وممتلكاته ودياناتهم وتمكينهم من حكم بلادهم وان فرنسا تغضب امورنا مع حسين تعيد امتيازاتها مرة اخرى في الجزائر وتعود مرة اخرى على هذا صدقت المعاهدة. وهذه اول معاهدة من مئات المعاهدات التي خانتها فرنسا. وسارعت بالغدر - [00:11:45](#)

وترى بنفس عهودها ونفس معاهداتها مع الجزائريين فلا تثبت الى مدة تانية كثيرة الا وصار التنكيل عظيما للمسلمين. اما في الجزائر العاصمة فقد طلب الحاكم الفرنسي انذاك اختيار اجمل مسجد في العاصمة يحوله الى كاسرائيل - [00:12:14](#) هذا وقد امن المسلمين على مساجدهم ودياناتهم وعلى عبادتهم فاختاروا مسجدا في وصف الحي الاوروبي حي القناة هذا المسجد بجوار القصر قصر الحكم واحالة من ثقيلة هنا المسلمين لم يرتضوا هذا طبعا واعتتصموا في داخل المسجد اربعة الاف مسلم يصلى في داخل الجامع الكبير. ورفضوا الطلبة - [00:12:35](#)

فما كان من فرنسا الا ارسلت فئة من حاملي كؤوس لتستروا الابواب ودخلوا وابادوا الاربعة الاف جميعا بوحشية هائلة وبربانية رضيعة ابادوهم بحد الحراج والسيوف والبنادق هذا اول نفس نكتوه ولما سمعت القبائل ولما سمع الناس في مدن اخرى بما حدث - [00:13:05](#)

وما كان في فرنسا انذاك وجود الا في الجزائر قدمها بعد في سائر ا أنحاء الدولة الجزائرية فيرجع الشعب الى عمل ما يستطيع. ولا تظنوا ان فرنسا اخذت الجزائر لقمة فارغة. فقد ظلت الجزائر تقاوم مقاومة مباشرة - [00:13:34](#)

اكثر من اربعين سنة ولم ترخص بعض المناطق الداخلية الا بعد سنة ثمانين ومائتين وalf اي بعد دخول اولئك الملاعين بقراية اربعين سنة من الفضائح التي فعلها الفرنسيون وكتبهما المؤرخون حتى لو كان هذا ولو كان هذا امر يعني الاسلام - [00:13:53](#) بحسنة عظيمة يتحسرون على ببرية فرنسا وكيف تصنع هذا؟ جاءت مجموعة من النساء والشيوخ والاطفال هربا من الفرنسيين وبطشهم في القرى فاعتتصموا بكهف. وكانوا سبع مئة وستين. مع حيواناتهم وغنم الى - [00:14:17](#) وكان الوقت لي فماذا صنع اولئك اقاموا نارا عظيمة في مدخل الكهف وجعل الدخان يتسرب الى كهفه طيلة الليل. ويسمعون صياخ النساء والاطفال بالذاكرة ومع ذلك لم يرث لهم جميعا. وقتل فيها - [00:14:41](#)

بسbib الدخان اكثر من سبع مئة ولم ينجو الا عشرة. يعني نزل ستون اربعون مجرد ان خرجوا من الفصمة وعشرون اخذوا عشرة منهمات بالطريق عشرة بقوا يشكوا حجم الكارثة. وجدوا الام مخنوقة وبين ذراعين طفلها ووجدوا - [00:14:58](#)

الرجل يصد قرني الثوب عن زوجه وعن اولاده وكلهم موتى وهكذا قتلواها العدد الضخم بلا جريرة ولا الا ان يقول ربى الله. وكانوا عندما ينتقدن النساء لا ينتظرون ان تنفع - [00:15:18](#)

واقرأ طهر ولا يسارعون بقطع يد المرء وقطع اذنهما ويبיעون الاقراص في بقايا الاذان والاساور في بقايا المعاصي. هكذا فعلوا هذا هو الشعار النية والاخاء والمساواة. يا اخوة الفارق الضخم من شعارات غربية. وبين الواقع التطبيقي في دنيا الموت. ونعرف ان - [00:15:38](#)

النية والاساءة والمساواة وميثاق حقوق الانسان انما هو للانسان الابيض النصراني فقط فقط وما عدا ذلك فهم لا يستحقون الرحمة ولا يستحقون العافية ولا الحياة وان رئيس الحملة الفرنسية الى الجزائر كان ينادي ملكه شار العاشر الذي كان - 00:16:02

قد ارسل الحملة قال فلتباركوا المسيحيه. وانت جئت او انت ارسلتنا ها هنا لنمددين العالم من وسط البربرى وينشر فيهم الطريق ونشر فيهم تعاليم الانجيل. هكذا محمد خليبيه واضحة جدا - 00:16:27

وكم قتلوا من رجال وامرأة او من طفل في مجازر تшиб لهولها الوزارة وسجلت وهي معروفة والى اليوم موجودة بل هنالك دعاوى للمشاكل الفرنسية ضد الهول الذي فعلوه في الجزائر في خلال حملة معلومة - 00:16:45

واتوا بالقساوسة والرهبان ليبشرروا الدين النصراني بالقوة. هنا دين ينتشر بقوة السيف ليس الاسلام فانهم مكتوا في الجزائر مئة وثلاثين صندا مئة واثنتين وثلاثين سنة. فلم يتنصر الا اقل من القليل - 00:17:04

وما تذكروا الا تحت الضغط والهوان والذل. من الامور التي يتناقلها امام مدينة وهران ان رجلا من المسلمين بلغت به سنة سبع وستين وثمانين مئة والف نجاعة العظمى في الجزائر بلغت فيهم الماجاعة حد ما توقف يرتجف من شدة الجوع والضعف - 00:17:23
على ابواب كنيسة. فلما رأه المنفر الذي كان مبشرا زورا وكان لما رأه دعاوى للدخول. واراه الاقارب الطعام التي في الكنيسة فلما هم الرجل ليأكل وهو في غاية الجوع مجاعة عظيمة قال لا حتى تؤمن بالصليب وعش - 00:17:44

فارتجف الرجل خوفا وانتفض فرعا وخرج ادار ظهره للمنصر ومضى فما ان كان خارج الفاتحة اهل الخير هكذا يفعلون بمقابل التنصير حتى نعرف من تنصر ولماذا تنصر ما هي اسباب التنصير - 00:18:03

ان الاسلام فانه ينشر الرحمة والعدل والاحسان. لا اكره في الدين قد تبين الرشد من الغي ومسلم يحث على الرحمة حتى للحيوانات فكيف للبشر؟ هذا ليس جاؤوا بقساوبي فتنه وغضبانهم وانجيلهم - 00:18:22

جائوا وفي الجزائر مئة وستة مساجد وخرجوا في سنة اثنتين وثمانين وثلاث مئة والف المواقف سنة اثنتين وستين تسع مئة والف وفي الجزائر العاصمه ثمانية مساجد والباقي فول لك الى كاتدرائيات وكذا - 00:18:39

او فيها العبادة او الطبلات من الخيول او هدم او حول الى مسرح او حانة او خمامه. اين ذهب العدد مئة وستة الى ثمانية لك ما تتخيلوا اين الان ولما دخلوا استولوا على اوقات المسلمين - 00:18:59

وكانت الاوقات تبلغ بالنسبة للملكيات ستا وستين ريالا ست وستون بالمائة من ملكيات الجزائريين الاوقاف حبا لله ولرسوله وطاعة لله ورسوله وعملا بخير وعملا بالاحسان. ست وستون بالمائة. فاستولوا على اوقات المسلمين جميعا - 00:19:16

وغيروا النظام القضائي وحفروه فيما سموه بقانون الاحوال الشخصية. يعني الارث والزواج والطلاق ومع ذلك فرضوا حتى في هذا القانون الاستئناف امام محكمة عليا قضائهم من اليهود ومن النصارى واغلقوا المدارس الاسلامية العربية. وحرموا الدراسة بالعربية تماما. حسن محمد فريد بيت محامي مشهور مصرى - 00:19:41

الزعيم الوطني كان قد زار الجزائر اذاك فوصفها وصفا عجيبة وقال ان وكان ذلك بعد ستين سنة من دخوله اولئك قال ان اللغة العربية غريبة اكفها. واذا تحدثت بها فكانك جئت من الطين. لا احد يعرف ماذا تقول - 00:20:11

اللغة المستعملة رسميا وشعبيا في المدن هي اللغة الفرنسية. فقد حرموا تماما استعمال اللغة العربية واغلقوا المدارس الاسلامية ولن يسمحوا لاحد من المسلمين ان يكون قاضيا بالمرتبة العالية او رئيسا بلده او حاكما لولاية - 00:20:30

او رئيسا لدائرة شرطة حرموا ذلك تماما على المسلمين العرب ولم يرضوا باي منصب في قيمة على الاطلاق لهؤلاء. واوصوا المراتب الصغيرة وتحكموا في البلاد اي ما تحكموا. والسائل يسأل اين المسلمين؟ وانا اقول ان الشعب الجزائري لم يهمن يوما. ولن يزد يوما - 00:20:50

لكنه تعرض لاشنع مجزرة في التاريخ جرت لشعب. واطول تغريب جرى في التاريخ لشعبنا على الاطلاق. مئة واثنتان وثلاثون سنة اجيال تلو اجيال. وقدموا من الشهداء مئات الالاف. احفظهم كذلك والله حسيبهم. وفعلوا - 00:21:14

كلنا بوسعين لكن كما قلت لكم كان الامر اكبر منا هذا احمد الوالي والد قسطنطين قسطنطين هذه منها الشيخ عبد الحميد بن باز نتحدث

عنه اليوم ان شاء الله قيادة الفرنسيين ثلاث سنوات - 00:21:34

مجاهدا بهذا الابطال في قصر الكيلو وفعل بهم الافاعيل لكن المشكلة هي ان مساعداتنا وكان الناس يتفرجون عليها في البوادي والقوابط ما في مشكلتنا نحن مسلمين في تلك الايام السوداء ايام الاستخراج العالمي. فقد كان الاستخراب ينفرد بكل - 00:21:52 في بلدة وايامه ولاية فـيأخذها والباقي يتفرج. رجاء ان يحمى من هذا المذهب وتيار العاج لكن هيهات هينا وغيرت مقاومة من الامير الكبير عبدالقادر الجزائري واستمر يقاوم سبعة عشر عاما وسط جزر من الخيانات - 00:22:12

ومن التخزين والتثبيط الى ان استسلم لفرنسا بعد ان بذل كل ما يستطيعه رحمة الله تعالى عليه. ومقاومات كاذبة لو كانت مقاومات في الادبية في الجزائر مقاومات بطولية رائعة. لكن ما قلت الفرنسيون جاءوا بقوة ضخمة. قوة عاتية يكفي ان - 00:22:34 اتعلموا ان القوة المحاصرة التي حاصرت ميناء الجزائر كانت اكثر من ستمائة سفينة حربية وبين ضخمة كبيرة من مئة ومن متوسطة وبين الصغيرة. اكثر من سنت مئة قطع ما في وكان الجزائريون لا يملكون الا اثناء عشرة قطعة حربية فقط لا غير - 00:22:54 الى هذا الحد لكن قاوم مقاومة رائعة مقاومة جديدة وفي سنة احدى وثمانين ومئتين والف اعلنت فرنسا بعد مرور ما يقرب اربعين عاما ان الجزائر اصبحت جزءا لا يتجزأ من فرنسا. وانك تسمح لرعايا الجزائريين كلهم ان ينتسبوا الى الجنسية الفرنسية - 00:23:14

لا فرق بينه وبين الفرنسيين. هذا كله كلام بين في الحقيقة حتى الذين تجنسوا بعد ذلك لم يحصلوا على اقل من القليل من التي تتبع لها. وقالوا ان شئت متجمد فعليك ان تنزلوا عن قانون الاحوال الشخصية وتحاكم - 00:23:40 الى القانون الفرنسي فيه. هذا يعني اخر شيء يملكه المسلمون. وبعد هذا القانون لمدة ست وخمسين سنة تقريبا مع كل الضغوط والترهيبات والترغيبات لم يتتجنب الا الفان وخمسمائة فقط لمدة ستين سنة بعد - 00:24:00 ومع الترغيب والترهيب ومع كل المزايا المتجلسين ومع كل الاحتقار لغير المتدنسين. ومع كل الترهيب والضغوط العظيمة على هاي المتجلسين هذا الذي تجنب. لتعلموا عظم ذلك الشعب وقوه ذلك الشعب وروعه الشعب - 00:24:20 انتظر قبرا جميلا وصبرا عظيما ومنع الفرنسيون الحج تماما. منعوه تماما. ما يحد احد. لماذا؟ لما تحرج مصدره من مقابل قوة المسلمين. والحج مصدر بعترته ويلتقطون ويتحدثون ويتكلمون في العجل. ولا تنسوا ايها الاحباب ان لم يكن هناك وسائل الاعلام. ولم يكن احد يدرى - 00:24:40 عن كثير مما يجري في الجزائر ابدا. فاذا حرموا الحج وحرموا الكفرة مطلقا والتنقل بين البلدان الاسلامية وعلى الجزائريين فهيهات هيئات ان يعرف المسلمون ما بينهم في الجزائر على وجه التفصيل. او ان شئت قل حتى على وجه الاجمال. فحرموا الحزم لكن لما - 00:25:03

الشعب على هذا التحليل الطويل الذي مسألة طويلة للحج في اضيق النطاق وبضغط كبير وباعذار كثيرة حتى لا يحج الشعب الجزائري. وحرموا التنقل بين البلدان الاسلامية حرموا التنقل ايضا بين مراكز الجزائر والسلم. فلا يستطيع الجزائري والعربي ان ينتقل الى المركز الى مركز ولا من ولاية ولاية الا باذن - 00:25:23

هيئات ان يضعف وحرموا بناء المساجد الا باذن لاحد اذنا من الوالي العام او يحاكم عسكري للبلد فاما ان او المسلم سجن طويلا. كيف يتجرأ؟ كيف يتجرأ؟ ويأتي ليطلب الاذن ببناء نفسه. او بناء المدرسة - 00:25:51

ربما كانت تتصور في ظل هذه الظروف الصعبة القاتمة كيف كانت الحياة؟ وكيف العمل؟ وكيف الصنيع؟ كيف يأتي الاطفال ليقفوا امام هذا المسجد العادي الطاغية في سنة الف وتلات مئة واثنتين واربعين - 00:26:11

تقريبه في الف وتسع مئة وثلاثين اعلنت فرنسا العيد المئوي لاحتلالها الجزائري. ماذا صنعت في هذا العيد؟ انت بالقصاوسة والرهبان وصاروا يتذذرون على المسلمين وعلى دينهم وعلى نبيهم صلى الله عليه وسلم. وقالوا اليوم نصلی صلاة الجنائز على الاسلام والعروبة في الجزائر - 00:26:31

والاليوم ليس هناك من سبيل لتعودالجزائر ابدا اسلامية ولا عربية. وان الجزائر انتهت الى الابد تحت حكم الاسلام وتحت حكم

العروبة وبقيت فرنسيمة خامسة وكانت حفلة مليئة بالخمور وبالعهر عافانا الله واياكم بستات الامور واعلم - 00:26:51

وبكل ثقافة انضمام الجزائري مطلقا الى فرنسا بلا عودة كما يدعون. من هذا الحفل انطلقت الثورة الجزائرية احتجاجا على هذا الحفل واستنكارا لما صنعه اولئك الملايين. ايها الاحباب في ظل هذه الظروف الصعبة ولد - 00:27:14

شيخنا الكريم عبدالحميد ابن محمد ابن المصطفى ابن المكي ابن دالي في سنة الف وثلاثمائة وسبعين ولد رحمة الله تعالى عليه ابوين صالحين مسلمين. اما الوالد فكان حاكما او قل شخصا ذا وجاهة - 00:27:34

وذاك رائد عظيمين في قسنطينة في مكان ولادة ابن عبد الحميد. وقسنطين بناء الروماني قسطنطين لكن ما يقول الرسول هي اصل اسمها قسطنطينة. لكنهم يخففونها في البداية فيكون في صفتين. وربما ابدلوا النون مهما فيقولون - 00:27:55

صفتين لكن في النهاية هذا لهذا البلد كان والده ذات رأي كبير فيه هذا ولاية ومزارع وشراء تعريف فكان فرنسيون يحسبون له حسابه ويراعونه وكان هذا من اسباب نجاة ابنه من كثير من العشر الذي احاط - 00:28:15

مجاهدين وابطال والعلماء في الجزائر. وكان هذا تذكيرا من الله لهذا الرجل حتى يسعى في نشر الاسلام بكل ما يستطيع باقل قدر من مقاومة فرنسيين لا. وكان ابوه رجلا صالحا ومحبا للسلام محبا للخير محبا للدين - 00:28:35

لكنه كان عاملا الفرنسيين. وكان هذا كما قلت لكم من جميع احذار الله تعالى حتى يحفظ ابنه عبد الحميد وتسير الدعوة الاسلامية وكان هذا مطعم في والده عبد الحميد من قبل بعض المؤرخين - 00:28:53

لكنه في الحقيقة لم يكن كذلك وانما هذا الرجل جامل الفرنسيين وهاجمهم من اجل ان تسير امور ولده كما فينبغي وكما يحبه وكما ي يريد وقد ذكر ذلك لعبد الحميد صراحة فقال مالي وثروتي وجاري كله لك - 00:29:08

بشرط ان تعمل لرفع دين الله ولان تعلم الناس الاسلام او تجتهد كل ما تستطيع من وقتها. هذا ثابت وقاله الرجل. اما امه فهي ازهيرة وهي من اسرة ابن جلوس وهي امرأة صالحة مسلمة ملتزمة بسلامها - 00:29:28

كان هذا ابنها الوحيد وكانت تدعو الله تعالى طويلا ان يرزقها ولدا صالحا يكون عالما ويدعو الى الاسلام ويعمل فرزقنا الله تعالى بهذا الابن الفذ البار العالى الذي استطاع ان يغير مجرى التاريخ في الجزائر بفضل الله تعالى. انظروا - 00:29:47

وهي تدعو دعاء طويلا في الليل ان يهبه الله تعالى ولدا صالحا منذ قبل ان تحمل بعد الحمية رحمة الله تعالى عليه الجميع فكيف حقق الله رجائها؟ وكيف اتى الله تعالى مهدي عبد الحميد؟ وهكذا الله جل جلاله لا يضيع اجر من احسن عملا ولا - 00:30:07

الصالحين. هنا ايها الاحباب طبعا عبد الحميد وكتهاجي. قمنا السنهاجيون هم براءة الضرية دي لكن الاسلام صابر فلم يعد هنالك فرق بين الغربي والعربي وكل المسلمين فيها غرائب لكن الصنهاجي وهو حفيد القائد الكبير - 00:30:27

المعز بن باديه الذي وقف في وجه الدولة الراشدية الفاطمية التي ذكرنا لكم او ذكرت شيئا او طرف من اخبارنا في اللقاء السابق الحلقة كيف كان هذا حفيدا لذلك البطل الكبير؟ فكان قد نشأ في ظل هذين الوالدين الصالحين وذهب - 00:30:51

فاما كنت اولا نقول انه ترك القرآن وحفظ القرآن ما هو عمره اقل من ثلاثة عشر عاما ودرس على علماء قسنطين ثم ذهب دراستهم في الزيتونة بدون في سنة اربع وعشرين وثلاثمائة والـ - 00:31:13

قبل مئة سنة بالضبط ذهب ليدرس الزيتونة بتونس وفاة هذه عادة الجزائريين يثمرون دراستهم في تونس. وعاد في سنة ثمان وعشرين وثلاث مئة والـ واستقبلته امه استقبالا رائعا وزغردت طويلا لما رأته بعمامته البيضاء وبحملته البيضاء عاد عارما من جنب المدينة شتان الفرق بين المدينتين - 00:31:29

وتحقق املها وتحقق دعاؤها واستجواب الله دعاءها. وكان ابن بادي تحكي ذلك فيما بعد بصوت تخنقه الدموع والبكاء عندما ترسم امه بعد ان ماتت رحمة الله عليها في سنة احدى وثلاثين وثلاث مئة والـ ذهب ليقيس وجلس في المدينة ثلاثة اشهر وارد البقاء في المدينة شتان الفرق بين المدينتين - 00:31:51

واحوال اهلها وبين الجزائر التي دنستها اقدام المستقررين الفرنسيين ووافقه شيخه الذي درسه قبل ذلك في اسمه حمدان وكان قد استقر بالمدينة ووافق على رغبته. لكن الله تعالى جاء بالشيخ حسين الهندي المشهور في المدينة وآ - 00:32:17

اه فضلوا عن رغبتهم وامرهم بالعوده الى الجزائر سريعا ليغزو في وجههم ومطبقاتهم. وهذا الشیخ حسین کان واعیا رحمة الله عليه لما کان ممکن يعکف مع عبدالحمید في المدينة هو کان ممکن يقتل الصالحين في المدينة في الاسلام في الجزائر ومن لفرنسا في الجزائر - 00:32:38

تعاد بعد ثلاثة اشهر تعرض فيها على رفیق دریہ والاستاذ الكبير العالم محمد البشیر الابراهيمي رحمة الله تعالى علیهما تعاہد في المدينة في روضة رسول الله صلی الله علیه وسلم ان یعمل من اجل الاسلام في الجزائر ووضع خطة رائعة - 00:32:58

في العمل في ذلك هنا لما رجع عبد الحميد مطلقا ابوه کان صاحب ثروة وغنى فهم يحتاج عبد الحميد ان یتوظف ولا لم یعمل فکانت اعماله کلها من قبل الفجر الى ساعة متأخرة من اللیل لوجه الله تعالى خالصا لا یتقاضى منها - 00:33:18

وكان هذا من اسباب التمکین للدعوة الاسلامية في الجزائر. فلما عاد كانت له اعمال جديدة. صحيح. هنا ایها الاخوة انشغاله التدريب فماذا کان یصنع؟ ما کان فما کان الكافی فقط بالشباب فکان - 00:33:39

على مدن الجزائر وبوابین ويأخذ منها شبابا. یعلمهم في القدسین ویربیهم ویهذبهم وینفق علیها ویؤین في بیتا للطلبة حتی صار له جمهور كبير من الطلبة تشبعوا بروح الاسلام وبالثقافة العربية الاسلامية. هذه نقطة مهمة جدا - 00:33:59

کان یدرس كل يوم خمسة عشر درسا من ولده. تصوروا خمسة عشر درسا استيقظ قبل الفجر. یصلی قبل الفجر الى المسجد یدرس قبل تدریس الى الشروق. یرجع یفطر خطورة خفیفة ثم یرجع الى المسلم یدرس الى الظهر. ثم یرجع لیتغدى - 00:34:25

داخل بیته ویرجع یدرس الى العشاء. من بعد صلاة الظهر الى العشاء ثم بعد العشاء یتفرغ لشؤون الجريدة ان المشايخ الذين یأتون هم طلبات الدين العمومي انجاء البلاد. الى هذا الحد تصوروا خمسة عشر درسا في اليوم والليلة یکرر لانه - 00:34:45

ومن سابق الزمان کان صاحب همة عالیة کان يوم دراسته ماذا یصنع؟ یقول کنت ادرس واقرأ وادرس الى ان یصيبني معاذ فاتناول من الشای والقهوة ما یحفزني لمواصلة الدراسة. حتی اذا لم یعد ینفع معی الشای والقهوة - 00:35:05

یقول انزلوا الى الارض واللیل بارد. فانزلوا الى الارض واتکروا بمrfقی على الارض. اتحسس البرد حتی لا انام من قيمة ما یدرس رحمة الله تعالى علیه. هکذا کان یدرس وهکذا کان یدرسني. رحمة الله تعالى. دراسة وتدريب في - 00:35:25

العالم يسابق الزمان لان فرنسا جاهلت شباب الجزائر. فلم یعودوا یعرفون شيئا الا اقل من القلیل عن دینهم واسلامهم وحضارتهم وثقافتهم بل قل عن قناتهم وصیامهم. وطنرسة الشباب الجزائري ایما فرنسا. فکان - 00:35:45

الزمان من اجل اعادة الاسلام الى قلوب وعقوال هؤلاء الشباب ولم یکتفی بهذا رحمة الله تعالى. بل انشأ جریدتين اضافة الى الجرائد الآخری ولما یواصل به الزعماء مسلمین في مشارق الارض ومغاربها. فانشا جریدة منتقد - 00:36:05

ینتقد فيها البدع التي كانت في الذخائر وینتقد فيها العادات المخالفۃ للإسلام بعد ما قدم السلطات الفرنسية فانشا جریدة الشهاب وصدر منها خمسة عشر مجلدا الى ان مات رحمة الله تعالى - 00:36:28

راحت الجزائر تأریخا رائعا ما بين الحرب العالمية الاولی وال الحرب العالمية الثانية عبد الحميد ابن بادیس وقد توفي سنة تسعین وخمسين وثلاثمائة والف اي عمره فقط اثنستان وخمسون سنة رحمة الله تعالى ورضي عنه. في سنة الف وتسعمائة واربعین - 00:36:44

فکان یصدر الجریدة ویشرف على تحریرها ویكتب فيها ویستکتب العلماء والصالحين ویفعل كل ما فی ارأیتم الاصلاح اذا كان الاصلاح في قلب رجل لا یستطيع ان یخرج الى الارض لا یستطيع ان یسكن لا یستطيع ان یجبن لا یستطيع ان یظل هکذا - 00:37:04

طابعا خانقا لا یستطيع ان یزور ما بین طعامه وشرابه وشهواته ومنتھ وعلی الدنيا السلام وعلى الاسلام والسلام ونعتاء معاذ الله كل من في قلبي ذرة من کرامۃ وعزہ ودين واسلام لا یقبل بهذا ابدا. وهذا صاحبنا - 00:37:25

من اعظم هؤلاء ومن اشدھم حماسة وھمة في اقامۃ دین الله تعالى في الارض. ومن اعماله الجليلة الرائعة ان شاء الله جمعیة علماء الجزائر هذه الجمعیة اسجدت متى؟ بعد العید المئوي الذي حدثتكم عنه. العید المئوي الذي قررت فيه فرنسا اعتبار الجزائر قطعة من

لا عودة لها بعد ذاك الاسلام والعربية فصارت سائرة عدد من العلماء والمشايخ فقام من اجل ان يعمل شيئا فاتفقوا مع ابىد على ان يكتبوا في الجرائد فكرة انشاء جمعية تجمع علماء الجزائر. وهذه الجمعية مهمتها المحاسبة - 00:38:08

على دين الجزائريين واللغات الجزائريين وعلى العادات الاسلامية والجزائريين. ففعلا استكتسب هؤلاء العلماء طائفين ولسات كتبوا بوجوب اشاعة في زمننا. فنشأت في سنة الف وثلاث مئة وتسع واربعين الوفد سنة الف وتسع مئة - 00:38:28

هو واحد وثلاثين نشأت الجمعية واختارت رئيسها عبد الحميد بن بادى ونائبه محمد بشير الابراهيمى هو سنة من علماء الجزائر عندما نتكلم عن ابن باديس ما حدث يتكلم رجل عظيم في الحقيقة لكن هل هو ابن باديس فقط؟ ابدا ابن باديس جاء - 00:38:48
ان يجد العلماء من قبله قد وطئوا له شيئا ما. لذلك علماء كبار جاءوا قبله من البايدية. وفي زمانه وبعد لكن كان ذكرتها لكم تفرغه الكامل للتدريس آآهنته العالمية وحماسته وتوقده انشاؤه الجنائز ووعيه في انشاء الجرائد والمجلات التي تنشر الاسلام الحقيقي وقوف - 00:39:08

موقعا رائعا جدا امام الاستقرار. كل هذه العوامل جعلت بارزا وجعلت له تاريخا مضينا في الجزائر. لكن في الحقيقة كان هناك ان شارك علماء طلبة العلم ساعدوه في هذا وما هبوا له الطريق شيئا ما بل ان هؤلاء العلماء ترقوا اصعب الضربات والاعدامات - 00:39:34

الطوبل من قبل فلسطين وكان الله تعالى صاحبنا من هذا كله بسبب اه توفيق الله لهم وبسبب جاه ابيه الفرنسي كما شرحت لكم فعل هذه الجنابيب وانشاؤها هذه الجمعية المباركة انشأت اربع حقائق مدرسة في الجزائر. وعندما اقول اربع مئة مدرسة هي اربع مئة - 00:39:54

الاسلامية حرة يدرس الاسلام والعربية. ولعل قائلها يقول اشرب عني في المدرسة. لكن في ذلك الزمان كانت في غاية الاهمية عمل مجید بكل المقاييس ان تنشئ الجمعية اربع مئة مدرسة لجهود الاهالي المسلمين ما تتفق عليه - 00:40:17
تحاربها فرنسا وتوقفها مرارا فرنسا. وكان قد نذر ان من جاء بالاذن لجمعية العلماء الدائريين ان يعطيه الف فرنك. الف فرنك وكان الف فرنك مبلغ مبلغ ضخما جدا. فاذا قامت الجمعية يعطي - 00:40:37

خلفا اخرى لصدقها حتى تقوم كما ينبغي. هذا الرجل الحقيقة عملاق ووقف يعني موقفا رائعا في انشاء الجمعية وتبني رئاستها الى مماته وقد مات ابني زهرة شبابنا رحمه الله تعالى. من مواقفه الرائعة ايضا من اعماله البطولية المهمة تقام الى فرنسا - 00:40:57
في سنة الف وتسعمائة وست وثلاثين الف وثلاث مئة وخمس وخمسين سافر الى فرنسا ليعرض مطالب الجزائريين هدفا مع وفد من علماء ومشايخ. هنا كانت سائرة الحوتين كيف يتجرأ من الجزائريين ان يطالبوها بطلبات وكنا ظلمناهم قد ماتوا منذ زمان طويل.
فهناك رئيس وزراء اسمه هذا امر - 00:41:17

قواده ان يأخذوا الوفد الجزائري الى المصانع السلاح الثقيل. لينهبوها هذا الوطن. فلما جاءوا لمقابلة رئيس الوزراء قال انتمرأتم الان فرنسا عندها قنابل وعندها مداخل وعندها جند رهيب يدك الجلاز ويقتل - 00:41:44

فوقف ابن باديس بكل شجاعة وكان شجاعا مشهورا بشجاعته مشهورا بأنه خطيب مفوض. مشهورا بعلمه الواثق. لكن الشجاعة كانت بملامحه البارزة. قال للبلادين ونحن عندنا مذاكر تدق السماوات والارض. قال انها مدافعي الله جل جلاله. فارتاع بري ما كان يتصور - 00:42:04

هو كان يتخيّل ان يبقى في الجزائر ما يرد عليه هذا الرد بعد اكثرا من مائة سنة من اخذ من الجزائر. وتغريب لها تقريبا تماما ومن اعماله الرائعة ايتها الاحباب مقاومته للصوفية المنحرفة في الجزائر. وقصة الصوفية قصة طويلة لكنها - 00:42:29

كان هناك طرق صوفية في الجزائر. بعضها اشتهر بمحاربة الاستخراج الجزائري محاربة بصمة وكبيرة وبعضها اشتهر بمعاناة الاستخراج مماليكه ايضا عجيبة. وكان من الطرق التي ملأت الطريقة التيجانيين. فقد ملأت الاستقرار - 00:42:49
الفرنسي وكانت شيوخ الطريقة يتبارون في اظهار ولائهم للمستخرج الفرنسي اذاك. وعدد متابعينا اكثرا من مليونين في الجزائر

انذاك فتنبه ابن باديه وجمعية علماء الجزائريين تبهوا لخطر الصوفية تعظيم ومنحرفة الضالة التي كانت تساعده الاستخراج الفرنسي
وكانت تهدى الشعب الجزائري حتى لا - [00:43:10](#)

على فرنسيسين فتوجه لخطرها وصار يحاربها في المعتقد الجريدة احضرها كما تعلمون وفي الشهاد وعن طريق العلماء الجزائريين
وجميع انواع الجزائريين فاستطاع هذا الرجل العظيم ان يوقف هؤلاء عند حدهم وان يعربيهم الشعب الجزائري - [00:43:40](#)
وان يفضحهم طويلا وما مات الا وقدح امرهم آا وظهر ظلامهم وباقنهم. هكذا كان الشيخ في كل ميدان نتحرك رحمه الله تعالى في
ميدان العمل العلمي الشرعي وصار له طلبة علم كثرا كانوا بعد ذلك وقودا - [00:44:01](#)

الثورة الجزائرية الرائعة التي انتهت بخروج هؤلاء الملاعين مسحورين في سنة اثنين وثمانين وثلاثين الف وتوسع مئة وستين كان
معظم يقول هذه الثورة من الطلاب جميع الطلاب جمعية العلماء الجزائريين والطلاب واستطاع ان ينشأ العمل الاعلامي - [00:44:21](#)
في العمل الشرعي والعمل الاعلامي واستجوابه لانحاء الجزائر ومحاربة الفرق الضالة هذا كله مكنه ليكون الاول في تاريخ علماء
الجزائر وان يضع بصماته الرائعة في التغيير في وان يكون له اكبر الاثر في - [00:44:41](#)

بمقاومة الشعب الجزائري للاستقرار الفرنسي ولعلكم ان المقاومة الحقيقة بدأت منذ زمن باديب وبعد ذلك اكثر من عشرين سنة
تحركالجزائر ورفف الاسلام على جنباته من جديد وخرج هؤلاء الى العين مسكونين مغلوبين - [00:45:01](#)
وثقوا هذا الرجل اعظم من في مثل هذه الدقائق لكن الوقت قد انتهى واسأل الله تبارك وتعالى باسمائه الحسنى العليا ان يغفر له
والاخوانه والمشايخ والطلبة في علمه وماله وان يرفع تربیتهم في اهل البيت ومن حكم بهم على احسن - [00:45:21](#)
قال ان ولی ذلك وال قادر عليه وصل اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعین وفي الختام نسأل الله تعالى ان ينفعنا
بما سمعنا انه سمیع مجیب الدعاء علما ان جميع الحقوق محفوظة - [00:45:41](#)

مع تحيات قرطبة للإنتاج الفني اربعة سبعة تسعه واحد ثلاثة اثنين ثلاثة اربعة سبعة ثلاثة قطر قطر خمسة خمسة والسلام عليكم
ورحمة الله تعالى وبركاته - [00:46:13](#)